



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية العلوم الإسلامية

مجلة

العلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت

(العدد التاسع) المجلد (الثالث عشر) (القسم الاول)

السنة - ١٤٤٤ هجري - ٢٠٢٢ ميلادي -

أيلول

الترقيم الدولي ISSN: 2073-1159

مركز الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٣٠٧) لسنة ٢٠٠٩

أ.د. عبدالله أسود خلف

رئيس هيئة التحرير

هيئة التحرير:

- | | | |
|--------------|-----------------------------|---------------------|
| مدير التحرير | محمد إبراهيم خليل | ١. الأستاذ الدكتور |
| عضواً | هاشم فارس عبدون | ٢. الأستاذ الدكتور |
| عضواً | فرمان اسماعيل ابراهيم | ٣. الأستاذ الدكتور |
| عضواً | نجم عبد ناصر | ٤. الأستاذ الدكتور |
| عضواً دولياً | داتو محمد يعقوب | ٥. الأستاذ الدكتور |
| عضواً دولياً | أنبياء يوسف يلديريم | ٦. الأستاذ الدكتور |
| عضواً دولياً | ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني | ٧. الأستاذ الدكتور |
| عضواً دولياً | موسى محمد الاول الونبيجا | ٨. الأستاذ الدكتور |
| عضواً لغوياً | ناهد طه مجيد | ٩. الأستاذ الدكتور |
| عضواً لغوياً | منى عدنان غني | ١٠. الأستاذ الدكتور |

للمراسلة على عنواننا البريدي :

E-mail : isj@tu.edu.iq

مجالات النشر:

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت، وتقوم بنشر:

أولاً - البحوث العلمية :

تنشر المجلة البحوث العلمية الأصلية والمخطوطات المحققة في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية .

ثانياً - تقارير الندوات العلمية والمؤتمرات :

تنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات النقاشية المحلية والعربية والعالمية، والتي عقدت حديثاً في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية، على أن لا يتجاوز عدد صفحات كل تقرير عن خمس صفحات، إذ يتضمن التقرير الموضوعات التي عرضت في المؤتمر أو الندوة، ونتائجها، وأهم القرارات والتوصيات التي صدرت عنها .

ثالثاً - ملخصات الرسائل الجامعية :

تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحت حديثاً للباحثين والباحثات من جامعات العراق والعالم الإسلامي في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية على أن يقوم صاحب الرسالة بإعداد ملخص موجز لفصول الرسالة بما لا يزيد على ثلاث صفحات ، ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى على عنوان الرسالة، واسم الباحث، وأسماء المشرفين، والقسم العلمي، والكلية، والجامعة التي أجازت الرسالة .

شروط النشر:

١. تخضع البحوث المقدمة إلى المجلة للتقويم والتحكيم حسب الأصول المتبعة .
٢. تقبل البحوث باللغة العربية فقط .
٣. يجب إتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي .
٤. التزام الإشارة إلى مصادر ومراجع البحث في حاشية الصفحة نفسها، مع أفراد كل صفحة بترقيم مستقل للحواشي .
٥. يجب ضبط النصوص الشرعية والآيات القرآنية بالشكل الكامل باستخدام مصحف المدينة للنشر الحاسوبي .
٦. على الباحث مراعاة أسلوب البحث العلمي، ويتحمل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء الطباعية، والإملائية، والنحوية، واللغوية، وأخطاء الترقيم .

٧. ألا يتجاوز البحث المقدم خمسة وعشرين صفحة ولا يقل عن خمس عشرة صفحة من الحجم العادي (A4).

٨. ألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تم إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً .

٩. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.

١٠. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً .

١١. يجب إثبات المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث .

١٢. يمكن أن يكون البحث تحقيقاً لمخطوطة تراثية، وفي هذه الحالة تتبع القواعد العلمية المعروفة في تحقيق التراث، وترفق بالبحث صورة من المخطوط المحقق.

١٣. يرفق البحث بسيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن اسمه ودرجته العلمية وتخصصه ووظيفته والجهة التي يعمل فيها وعنوانه الكامل متضمناً العنوان البريدي وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني .

١٤. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر من تاريخ وصولها لهيئة التحرير .

١٥. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم إبداء مسوغات لقراراتها.

١٦. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بنشره في مكان آخر.

١٧. اجور النشر مئة الف دينار لخمس وعشرين صفحة للبحث الداخلي ومئة وثمانون دولار للبحث الخارجي ويحق للباحث بخمس صفحات عن العدد المقرر اعلاه ولكل ورقة عشرة آلاف .

ملاحظات النشر:

يجب أن يكون البحث مرقوناً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD) أو باستخدام البريد الإلكتروني للمجلة، وذلك وفقاً لما يأتي:

- ١ - بوساطة برنامج (WORD 2010) وما بعد .
- ٢ - متن النص بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٤) .
- ٣ - متن الهامش بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٢) .
- ٤ - العناوين الرئيسية بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٦).
- ٥ - العناوين الفرعية بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٤).
- ٦- عمل الحواشي السفلية تكون بنظام تلقائي عن طريق إدراج حاشية سفلية (الترقيم لكل صفحة) .
- ٧- خلاصة للبحث باللغتين العربية والانكليزية لا تتجاوز ٢٥٠ كلمة .
- ٨- عنوان البحث اسم الباحث ومكان عمله رقم الهاتف وإيميل الباحث باللغتين العربية والانكليزية .
- ٩- المصادر باللغتين العربية والانكليزية .
- ١٠- الكلمات المفتاحية للبحث (خمس كلمات) باللغتين العربية والانكليزية.
- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن أفكار أصحابها ولا يمثل رأي المجلة.
- ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية .
- لا ترد البحوث المرسلة إلى المجلة إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل.
- تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر .
- يعطى الباحث نسخة مستله لبحثه .

المحتويات

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث	ت
١٥-١	م.م. صدام حميد أحمد	السياق القرآني وأثره في إيجاد أسلوب الالتفات	.1
٣٦-١٦	م.د. خالد عباس سنيد	جهود الدكتور عبد الستار ابو غدة في المصارف الإسلامية دراسة موضوعية	.2
٥٩-٣٧	م.د. محمد عباس فاضل	حديث «أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا» - دراسة موضوعية-	.3
٧٧-٦٠	م.د. محمود خلف صالح	فرشيات عاصم وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية نماذج (منتخبة)	.4
٩٦-٧٨	م.م. محكمات عدنان وهاب	العصبات في الموارث بين الفقه والقانون العراقي	.5
١١٧-٩٧	ابتعاد فاضل الزبيدي أ.د. محمد هادي شهاب	نقد محمود مزروعة للمذهب المادي عند ديفيد هيوم	.6
١٣٢-١١٨	جمال محمد مخلف عبد أ.د. نافع حميد صالح	المرويات التفسيرية في كتاب المسند , للإمام الشافعي - رحمه الله - (ت: ٢٠٤ هـ) سورة الشورى وق انموذجا "عرض ودراسة"	.7
١٥٤-١٣٣	أميمة بنت محمد بن زاهر العبري الاستاذ المشارك الدكتور: عبدالله بن سالم بن حمد الهنائي	المعينة لدى الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد، والشورى لدى الدكتور صلاح الخالدي: (دراسة مقارنة في التفسير الموضوعي المشهور)	.8
١٦٨-١٥٥	سارة عبد السلام لطيف احمد أ.م. د عبد الرحمن عباس عبد	آيات فصاحة اللسان في القرآن الكريم -دراسة تحليلية-	.9
١٨٩-١٦٩	أ.م.د. محمد طه فياض	من بلاغة العدول عن مقتضى الظاهر في القرآن الكريم - آيات لفظة سأل ومشتقاتها نموذجا -	.10
٢٢٢-١٩٠	أ.م.د. عبد الله داود خلف	مخالفات الإمام مالك لبقية الأئمة الثلاثة من خلال كتاب بداية المجتهد في بابي الزكاة والصيام (دراسة فقهية مقارنة)	.11
٢٥٣-٢٢٣	صلاح محسن حمادي عايد أ.د. أحمد خلف عباس سميران	قاعدة: "المشقة تجلب التيسير" وتطبيقاتها الفقهية في كتاب "الفتاوى الكبرى الفقهية" للإمام ابن حجر الهيتمي - ت: ٩٧٤هـ -	.12
٢٧١-٢٥٤	م.د. هبة كريم عبد الله أ.م.د. محمد خليل إبراهيم	آراء الامام الكمال بن الهمام -رحمه الله- (ت٦٨١هـ) في الإمامة والخلافة -دراسة مقارنة-	.13

٢٧٢-٢٩١	م.د. صالح قدوري صباح	تحفة النحرير وإسعاف النادر الغني والفقير بالتخيير على الصحيح والتحرير للشيخ حسن بن عمار بن علي أبو الإخلاص المصري الشرنبلالي الحنفي(ت:١٠٦٩هـ) - دراسة وتحقيق -	.14
٢٩٢-٣٠٧	مها فواز حماد أ.د. احمد ختال مخلف	آيات الاحكام عند الإمام الغزالي ت:٥٠٥هـ ، في كتابه احياء علوم الدين في سورة، البقرة والحج والتوبة دراسة مقارنة	.15
٣٠٨-٣٢٥	نظمية كريم جمعة أ.د. خيال صالح حمد	بعثة الأنبياء والرسل عليهم السلام ورأي الشيخ رشيد الخطيب بهم	.16
٣٢٦-٣٥٣	م.م. غالب محمود مهوس	أثر توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية كمدخل تعليمي في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وحب الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي	.17
٣٥٤-٣٦٩	أ.م. د. طه عبد الله محمد	محبة الأوطان في سيرة المصطفى العدنان في المنظور الإسلامي	.18
٣٧٠-٣٩٦	أ.م. د. أحمد حميد حمادي	الصلاة على النبي(صلى الله عليه وسلم) بين المنظوم والمفهوم- دراسة تأصيلية-	.19



**نقد محمود مزروعة للمذهب المادي عند
ديفيد هيوم**

**ابتعاد فاضل الزبيدي
أ.د. محمد هادي شهاب**



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Mahmoud Mazrou'a's criticism of the materialistic doctrine of David Hume

Abtiead F. Alzubaydi¹

Dr. Mohamed Hadi Shehab ♦²

Department of Faith and Islamic Thought , College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

criticism, planted, efforts, foundations, position .

ARTICLE HISTORY:

Received: 8/ 6/2022

Accepted: 19 /6 / 2022

Available online:13 /10 /2022

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

ABSTRACT

The importance of the research stems from his presentation of materialistic philosophy and its most prominent advocate, the Scottish philosopher and thinker (David Hume), who theorized for this philosophy and presented many opinions and sayings that establish intellectual principles that detest religions, and establish the linking of issues of belief, thinking and human perception with human nature only. He made sense the basic tool for knowledge, and considered tangible matter to be the source of knowledge, and the means of knowledge that religions mentioned other than sense and matter are nothing but illusions that do not exist except in the imagination of their followers.

♦ Corresponding author: E-mail: <mailto:Hadimh2004@tu.edu.iq>

نقد محمود مزروعة للمذهب المادي عند ديفيد هيوم

ابتعاد فاضل الزبيدي

أ.د. محمد هادي شهاب

قسم العقيدة والفكر الاسلامي, كلية العلوم الإسلامية, جامعة تكريت, العراق .

الخلاصة:

ان اهمية البحث تنطلق من عرضه للفلسفة المادية وبرز دعائها وهو الفيلسوف والمفكر الأسكتلندي (ديفيد هيوم) الذي قام بالنتظير لهذه الفلسفة وقدم الكثير من الآراء والمقولات التي تؤسس لمبادئ فكرية تمقت الأديان، وتؤسس لربط مسائل الاعتقاد والتفكير والأدراك الأنساني بالطبيعة الأنسانية فحسب. وجعل الحس الأداة الأساسية للمعرفة، وعدّ المادة المحسوسة مصدر المعارف، وما ذكرته الأديان من وسائل للمعرفة غير الحس والمادة ما هي الا أوهام لا وجود لها إلا في مخيلة أتباعها.

الكلمات الدالة: نقد, مزروعة, جهوده, الأسس, موقف.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وبه أستعين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ، وعلى من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين، أما بعد:

فقد خلق الله الإنسان وكرمه وجعله سيّد المخلوقات، وأدام له هذا العزّ والتكريم بأن أرسل اليه الانبياء والرسل (عليهم السلام)، فأنزل عليهم كتبه المقدسة وشرائعه الإلهية، وجعله مُستخلفاً في هذه الأرض لأعمارها، وبنائها، وتطويع خيراتها التي وهبها الله (تعالى) له، ضمن ضابط الشرع واحكامه، وان يحسن استخدام عقله لتحسين سلوكه الإيماني، وحرّم عليه الإنحراف الفكري، والأخذ بالنظريات والمقولات الهدامة التي لا تتسق وقواعد الإيمان ، وتحارب آدمية الإنسان وتتعارض مع قواه البشرية وسلوكه الإنساني القويم الذي فطره الله تعالى عليه..

أولاً: أهمية البحث.

تتعلق أهمية البحث من عرضه للفلسفة المادية وبرز دعائها وهو الفيلسوف والمفكر الأسكتلندي (ديفيد هيوم) الذي قام بالتنظير لهذه الفلسفة وقدم الكثير من الآراء والمقولات التي تؤسس لمبادئ فكرية تمقت الأديان، وتؤسس لربط مسائل الاعتقاد والتفكير والأدراك الإنساني بالطبيعة الإنسانية فحسب. وجعل الحس الأداة الأساسية للمعرفة، وعدّ المادة المحسوسة مصدر المعارف، وما ذكرته الأديان من وسائل للمعرفة غير الحس والمادة ما هي الا أوهام لا وجود لها إلا في مخيلة أتباعها.

ثانياً: مشكلة البحث:

تركز مشكلة البحث على ما طرأ على الفكر الإنساني من تفكير فاسد ونظريات الحادية، تتعارض مع السنن الإلهية في الخلق والإيجاد، وتحارب الأديان، وقواعد الأيمان، وتجعل الحس والمادة أساس كل معرفة انسانية، لذلك فالبحث يحدد تلك الآراء والنظريات المادية التي تحدد العقل الانساني وما كان لها من تأثير الفطرة الانسانية والعقائد الدينية للشعوب، والرد على تلك الآراء والفلسفات ومناقشتها وإسقاطها لمخالفتها للطبيعة الفكرية للإنسان وواقعه ومسيرة حياته.

ثانياً: هدف الدراسة.

تهدف الدراسة الى:

- أ: بيان فلسفة وآراء ديفيد هيوم واصحاب النظرية المادية بشكل عام .
- ب: بيان المنهج الاستدلالي التجريبي الذي شكله ديفيد هيوم ومسالك هذا المنهج.
- ج: معرفة آراء هيوم وفلسفته حول الحس والمادة، والطبيعة البشرية، وموقفه من الدين والأخلاق من خلال ابرز مصنفاته وهو كتاب (محاورات في الدين الطبيعي).
- د: موقف هيوم من مسائل : العقل وامكاناته، وأفعال الإنسان وسلوكه، وعواطفه.

ه: نقد الأستاذ مزروعة لآراء وفلسفة ديفيد هيوم، وجهوده في رد المقولات الفاسدة والآراء المخالفة للفطرة والواقع الانساني عند هذا الفيلسوف.

ثالثاً: منهج البحث. اعتمد البحث على المنهج الإستقرائي والمنهج المقارن مع استخدام النقد الموضوعي لأصول نظرية تطور الحيوي..

رابعاً: خطة البحث، انتظم البحث في ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: محمود مزروعة، حياته، وسيرته، وجهوده.

المطلب الثاني: ديفيد هيوم حياته، وشخصيته العملية..

المطلب الثالث: الأسس التي تقوم عليها فلسفة ديفيد هيوم. من وجهة نظر مزروعة.

المطلب الرابع: موقف (هيوم) من الدين ونقد مزروعة له .

خامساً: الخاتمة والنتائج.

سادساً: المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

المطلب الأول: محمود مزروعة ، حياته وسيرته ، وجهوده.

أولاً: اسمه وشهرته: هو محمود بن محمد بن مزروعة ، ولد في الفاتح من تموز عام ١٩٣٥م^(١) .

ثانياً : نشأته وسيرته .

نشأ محمود محمد مزروعة بمصر، دخل المدرسة الإلزامية في عام ١٩٤١م ، وبجانب المدرسة اخذ يدرس دروسا في القرآن الكريم وعلومه ، وكان محبا للعلم والعلماء منذ نعومة اظفاره راغباً في الدراسة وتصيل العلوم، وقد تخرج من الابتدائية عام ١٩٤٨ م ، واستمر في دراسته الى عام ١٩٥٨ م ، ثم دخل (المعهد الديني الازهري) في الاسكندرية ، وبعد إكماله الدراسة فيه انتقل للدراسة في الجامعة في عام ١٩٦٣م ، وتخرج منها عام ١٩٦٧م ، وتم قبوله في الدراسات العليا للحصول على شهادة الماجستير، وكانت رسالته تحت عنوان(اكمال الرسالات رسالة محمد صلى (الله عليه وسلم) ثم حصل على شهادة الدكتوراه عام (١٩٧٠م) وكانت اطروحته تحت عنوان (الدين وحاجة الانسانية اليه) وفي عام ١٩٧١م عين في الازهر الشريف مدرسا ، وحصل على لقب استاذ مساعد (١٩٧٦م) ،وعلى لقب استاذ (١٩٨١م) ، حفظ الله دكتور مزروعة واطال بعمره .

(١) مذاهب فكرية معاصرة / ١٠

ثالثاً : شيوخه .

تتلمذ مزروعة على يد عدد من الشيوخ الافاضل منهم " عبد الحلیم محمود^(١)، والدكتور عوض الله جاد حجازي^(٢)، الذي اشرف على رسالته في الماجستير ، والدكتور محمد حسين^(٣) وكيل الازهر الذي اشرف على اطروحة الدكتوراه ، وكان من ابرز شيوخه محمد البهي قرقر رحمه الله^(٤) .

رابعا : مؤلفاته .

للدكتور مزروعة نتاج علمي وثقافي غزير في مختلف المجالات وخاصة في مجال الفكر الاسلامي اذ بلغت مؤلفاته خمس واربعون كتابا منها :

- ١- مذاهب فكرية معاصرة - عرض ونقد- وهو موضوع رسالتنا .
- ٢- شبهات القرآنيين^(٥) حول السنة النبوية :
- ٣- دراسات في الفرق المنتسبة الى الاسلام :

(١) عبد الحلیم محمود (١٩١٠ - ١٩٧٨) عالم أزهري ووزير مصري سابق وشيخ الأزهر في الفترة بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٨. ولد في ٢ جمادى الأولى ١٣٢٨ هـ الموافق ١٢ مايو ١٩١٠م، بعزبة أبو أحمد قرية السلام مركز بلبس بمحافظة الشرقية. توفي صبيحة يوم الثلاثاء الموافق (١٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ / ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م) تاركا ذكراً طيبة ونموذجاً لما يجب أن يكون عليه شيخ الأزهر . <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٢) الشيخ الدكتور عوض الله جاد حجازي هو الرئيس الخامس لجامعة الأزهر، ولد الدكتور عوض الله حجازي في قرية زاوية رزين مركز منوف بمحافظة المنوفية في ديسمبر (١٩١٤)، وتلقى تعليماً مديناً وحفظ القرآن الكريم في الكتاب، والتحق بعد ذلك بمعهد القاهرة الديني، ودرس فيه حتي نال الشهادة الثانوية الأزهرية (١٩٣٦)، ثم درس في كلية أصول الدين ونال شهادتها العالية (١٩٤٠)، وفي عام (١٩٤٧م) حصل علي شهادة العالمية في ١٦ ديسمبر ٢٠٠٦ قبل ثلاثة أيام من بلوغه الثانية والتسعين من عمره.

<https://mubasher.aljazeera.net/blogs> تدوين د. محمد الجواد ٢٠٢٠/٨/٣

(٣) محمد محمد حسين أديب إسلامي مصري، باحث في الأدب العربي ، دكتوراه في الأدب العربي من جامع القاهرة، أبرز مؤلفاته "الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر" ولد ١٩١٢م، توفي سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢م، حيث بلغ من العمر سبعين سنة ، ينظر لاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر. المؤلف. محمد محمد حسين. اللغة العربية/ ٣٦٨ .

(٤) الدكتور محمد البهي وزير الأوقاف المصري الأسبق أحد مفكري الإسلام في العصر الحديث، دعا إلى الإصلاح الديني بالعودة للأصول، ولد بقرية اسمانية التابعة لمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة بمصر يوم ٢ جمادى الآخرة ١٣٢٣ هـ / ٣ أغسطس ١٩٠٥ عندما بلغ الستين من عمره ترك التدريس ورفض قرار مجلس الوزراء بمد خدمته خمس سنوات أخرى وأثر التفريح للكتابة والتأليف إلى أن وافته المنية في من ذي القعدة ١٤٠٢ هـ / ١٠ سبتمبر ١٩٨٢م عن عمر يناهز سبعة وسبعين عاماً. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>

(٥) القرآنيون : هم طائفة منكري السنة النبوية بدأت حركتها بالهند في اواخر القرن التاسع عشر ثم انتقلت الى باكستان . ينظر شبهات القرآنيين حول السنة النبوية ، محمود مزروعة /١: ٤ .

- ٤- دراسات في الفرق الاسلامية (١) .
- ٦- المنطق القديم -عرض ونقد- (٢) .
- ٧- دراسات في لفظ الجلالة الله ﷻ : تاريخ النشر: ٢٠١٦/٠٦/٠٦
- ٨- دراسات في مقارنة الاديان (٣) .
- ٩- دراسات في النصرانية (٤) .
- ١٠- التيارات الوافدة وموقف الاسلام منها (٥)
- ١١- دراسات في اليهودية : تاريخ النشر ٢٠١٦ ، صدر الكتاب عن دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، عدد الصفحات ٢٢٤ (٦) .
- ١٢- دراسات في البوذية : تاريخ النشر ٢٠١٨ ، صدر الكتاب عن دار اليسر في القاهرة ، عدد الصفحات ٣٢٠ .
- ١٣- تاريخ الفرق الاسلامية : تاريخ النشر ١٩٩١ ، صدر الكتاب عن دار المنار ، عدد الصفحات ٢٧٨ .
- ١٤- الدين وحاجة الإنسانية إليه عبر الرسائل الإلهية ، الطبعة : الأولى ، ١٤٣٥ هـ ، عدد الأجزاء : ١ ، عدد الصفحات : ٥١٠ ، الناشر : كنوز المعرفة (٧) .
- ١٥- الفلسفة الاسلامية -عرض ونقد- تاريخ النشر ٢٠١٥ ، : الرياض : مكتبة المتنبى ، عدد الصفحات ٣٥٦ .
- ١٦- المنهج الاستدلالي بين القران الكريم: تاريخ النشر ٢٠١٩ ، صدر الكتاب الطبعة الاولى عن دار اليسر في القاهرة ، عدد الصفحات ٢٢٠ .
- ١٧- دراسات في الهندوسية : تاريخ النشر ٢٠١٧ ، صدر الكتاب الطبعة الاولى عن دار اليسر في القاهرة ، عدد الصفحات ٢٦٣ .
- ١٨- دراسات في الشريعة : تاريخ النشر ٢٠١٦ .

(١) نقلا عن موقع نيل وفرات كوم ، رابط الموضوع: <https://www.neelwafurat.com/itempage>

(٢) <https://www.alkutubiyeen.net/yDpzZn> (٢) <https://www.alkutubiyeen.net/yDpzZn>

(٣) ينظر : من قضايا مقارنة الاديان -الميزان ، محمود مزروعة / ٥

(٤) ينظر : دراسات في النصرانية ، محمود مزروعة / ٦-٧ .

(٥) شبكة مشكاة الاسلامية 0 <https://www.alkutubiyeen.net/yDpzZn> /book 0 almeshkat

(٦) نقلا عن الموقع الالكتروني https://islamarchive.cc/index.php?p=bib_lib&id=7421344

(٧) نقل عن الموقع الالكتروني <https://alkutubiyeen.net/yDpzZn> اطلعت عليه بتاريخ ١٤/١١/٢٠٢١

٢٠٢١/١١/١٤

١٩-الامن العقدي في فكر الامة الاسلامية : تاريخ النشر ٢٠١٧ ، صدر الكتاب الطبعة الاولى عن دار اليسر في القاهرة، عدد الصفحات ١٠٧ .

٢٠-اضواء على المنهج النقدي لابن رشد : ، صدر الكتاب الطبعة الاولى عن دار اليسر في القاهرة، تاريخ النشر ٢٠١٧ عدد الصفحات ٢٤٠ .

المطلب الثاني : ديفيد هيوم حياته، وشخصيته العملية. اولاً : حياته الشخصية .

ديفيد هيوم فيلسوف اسكتلندي ومؤرخ وكاتب مقالات معروف بشكوكه الفلسفية الراديكالية والتجريبية. ولد ديفيد هيوم في (٢٦ أبريل ١٧١١م) في أدنبرة^(١)، من مقاطعة اسكتلندا، أما والده فهو: جوزيف هوم، ووالدته كاثرين فالكونر. وتوفي والده عندما كان عمره بالكاد عامين. وقد ترعرع مع والدته. وفي عام (١٧٣٤م)، وقد غيّر هوم لقبه من (هوم) إلى (هيوم) حيث لم يكن هوم معروفًا في إنجلترا^(٢).

شغف بالفلسفة منذ صباه حتى ضحّى في سبيلها بدراسة القانون التي أرادت أسرته عليها، بعد ان ضحّى بعمله التجاري، وكان يطمح إلى أن يقيم مذهبًا يضارع العلوم الطبيعية دقة وإحكامًا بفضل تطبيق "منهج الاستدلال التجريبي" فسافر إلى فرنسا وهو في الثالثة والعشرين ومكث بها ثلاث سنين يفكر ويحرر وعاد إلى إنجلترا^(٣)، ولم يشغل اي منصب اكايمي، رغم انه رشح نفسه عام ١٧٤٥م (لكرسي الاخلاق والفلسفة الروحانية) بجامعة ادنبرة ولكنه لم يوفق^(٤) كان هيوم أديباً ورجلاً من رجال المجتمع ، ورجلاً يهتم بشؤون الحياة ، فاتجه الى التجارة لكنه لم يحقق النجاح الذي يريده فترك التجارة ، وتفرغ الى الكتابة فواصل اشتغاله بالكتابة والتأليف^(٥).

(١)جامعة ادنبرة : احدى اقدم الجامعات واشهرها في بريطانيا ، تأسست في ادنبرة باسكتلنده عام ١٥٨٣م ، وتضم الجامعة كليات واقسام مختلفة لدراسة الادب ، والقانون ، والطب ، والموسيقى ، وغيرها ، ينظر : الموسوعة العربية العالمية /١ : ٤١٧ .

(٢)ينظر : قصة الحضارة ، وويليام ديورانت ، ت ١٩٨١م ، تقديم د. محيي الدين صابر ، ترجمة : د. زكي نجيب محمود واخرون ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م / ٣٥ : ٢٠١ .

(٣) تاريخ الفلسفة الحديثة ، يوسف مكرم ، مكتبة الدراسات الفلسفية ، ط٥ / ١ : ١٧٢ .

(٤) ينظر : ديفيد هيوم الفيلسوف الاديب ، سلسلة الاعلام من الفلسفة ، فاروق عبد المعطى ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م / ٢٧ .

(٥) ينظر ايضا : الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمها عن الانجليزية ، فؤاد كامل /٤٠١ .

عُين وزيراً لاسكتلنده ، لكنه ترك هذا المنصب بعد عام واحد ، واقام بمدينة دنبرة واشتغل بتحرير فلسفته حتى مات ١٧٧٦م^(١) .

ثانيا : حياته العملية : يُعد ديفيد هيوم من ابرز فلاسفة الغرب، حيث انه اكمل دراسته في الرابعة عشر من عمره ، متأثراً بعلم نيوتن ، وأُغرم منذ صباه بالأدب^(٢) ، واخذ ينفق ايامه في قراءة شيشرون^(٣) وفرجيل^(٤) .

ورحل الى برستيل^(٥) للعمل التجاري ، ولكنه لم يطل المقام فيها، فسافر الى فرنسا ، آلف كتابه (رسالة في الطبيعة البشرية) واتمها في فرنسا ، ونشر له الجزءان الاول والثاني من الرسالة عام ١٧٣٩م لكن لم يكتب للكتاب اي نجاح بل جرى تلقيه بعدم القبول لغموضه وصعوبة محتواه^(٦) .

وبسبب فشل توقعات هيوم ان يحقق كتابه انتشاراً واسعاً ذلك تحول الى تحرير المقالات القصيرة ، ونشرها في ثلاث مجلدات بعنوان محاولات اخلاقية وسياسية وكان ذلك في الاعوام (١٧٤١ ، ١٧٤٢ ، ١٧٤٣) فأصابت نجاحا واسعا ، ونشر عام ١٧٥٢م كتابا بعنوان (مقالات سياسية) ودون تاريخ بريطانيا العظمى ، وتم نشره في ثلاث مجلدات في الاعوام (١٧٥٤ ، ١٧٥٦ ، ١٧٥٩) نالت اعجابا كبيرا^(٧) .

واخذ هيوم يعالج مسألة الدين ، فصنف (محاورات في الدين الطبيعي) ولكن تلك المحاورات لم تنشر في حياته ، وتم نشرها بعد وفاته بثلاث سنوات ، فاكتمل بذلك مذهبه الالهادي ، وافكاره الضالة عن الدين وكل ما يتصل به^(٨) .

(١) ينظر : كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة ، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي ، ت ١٤٢٥ هـ ، دار القلم ،دمشق ، ط٢ ، ١٤١٢هـ-١٩٩١م/٤٣٤ .

(٢) ينظر : ديفيد هيوم ، زكي نجيب محمود ، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة ، ط١ ، مصر العربية ، ١٩٨٥م/١٢ .

(٣)خطيب وكاتب ومحام وسياسي روماني ، (١٠٦ . ٤٣ ق. م). ينظر : الموسوعة العربية الميسرة، Muḥammad Shafīq Ghurbā ،دار القلم مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥، شيشرون أشهر خطيب روماني. ينظر ايضا: مجلة المنار، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ) وغيره/٥: ٧١١ .

(٤)فرجيل هو شاعر لاتيني شهير ولد سنة ٧٠ ومات سنة ١٩ قبل المسيح. مجلة المنار، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ) وغيره/٥: ٧١١ .

(٥)مدينة ومقاطعة مراسيمية في إنكلتر/ ينظر <https://ar.wikipedia.org>

(٦)ينظر : ديفيد هيوم ، زكي نجيب محمود ، /١٤٠ .

(٧)ينظر : تاريخ الفلسفة الحديثة ، يوسف كرم ، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، مصر ، ٢٠١٢م/١٨١ .

(٨) المصدر نفسه /١٨٢ .

وقد هيوم شغل منصب كاتب السفارة البريطانية بباريس ، من ١٧٦٣ الى ١٧٦٥ ، كان خلال هذه الفترة موضع تقدير واحترام ، وعين وزيرا لاسكتلندا ، لكنه اعتزل في السنة التالية واقام بمدينة أدنبرة مسقط راسه حتى توفي (١).

المطلب الثالث :الأسس التي تقوم عليها فلسفة ديفيد هيوم. من وجهة نظر مزروعة.

تقوم فلسفة (هيوم) على فكرة كثيراً ما تتكرر في مؤلفاته ألا وهي فكرة الطبيعة الإنسانية، حيث انه يربط الطبيعة بفكرة الاعتقاد والإدراك والتفكير وغيرها من المفاهيم التي يحاول تفكيكها دوماً من خلال العودة إلى فكرة الطبيعة الإنسانية.

ويبين مزروعة أن افكار وفلسفة (هيوم) التي عرضتها مؤلفاته والتي تعرضت لمسألة الدين قد تميزت بالسفسطة والمغالطة مع هجوم عنيف يدل بشكل واضح يدل على عدائه للدين بكافة صورته وأشكاله(٢).

وقد بيّن مزروعة أن فلسفة (هيوم) الألحادية قامت على العديد من الأسس أبرزها:
اولاً : الحس ، حين عدّه المبدأ المجال الوحيد للمعرفة التي لا تتم الا من خلال الحواس، ووفق مجموعة من العلاقات الحسية ، فالمادة هي مصدر المعارف ولا يوجد هناك آخر غيرها يستقي منه الانسان معارفه، ويرى ان ما يتذرع به المتدينون من مصادر غير الحس والمادة ، ما هي الا اوهام لا حقيقة لها ولا وجود لها الا في مخيلة اصحابها(٣). لك قامت فلسفة هيوم على اساس من الانطباعات الحسية ، المرتبطة تطبعياً بالخبرة الفورية ، التي يمر بها الفرد حين يدرك شيئاً بحواسه او حين يعيش حالة انفعالية معينة، وعن طريق ما تخلفه الانطباعات من صور ذهنية وذكريات، تتكون الافكار ، ومنه يرجع هيوم كل شيء الى التجربة وينكر كل فرضية اخبارية او متعلقة بالعالم لا ترد في الانطباعات الحسية (٤).

ثانياً: الذاتية مقابل الواقعية والموضوعية .

يرى مزروعة ان هيوم أكد على الذاتية في مقابل الواقعية والموضوعية . وذهب إلى أن معتقدات الإنسان وآراءه عن العالم الخارجي إنما هي من وحي خيال الإنسان ومن خلق أوهامه وأنها لا ترجع إلى العالم الخارجي، وإنما ترجع في حقيقة الأمر إلى ما يتوهمه الإنسان عن العالم

(١) ينظر : مذاهب فكرية معاصرة ، محمود مزروعة/١٥٧ .

(٢) مذاهب فكرية معاصرة/١٥٨ .

(٣) ينظر، مذاهب فكرية معاصرة /١٥٨، وينظر، في النفس والجسد - بحث في الفلسفة المعاصرة ، محمود

فهيم زيدان ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، بدون سنة وطبعة /٨٨ .

(٤) ينظر، فلسفة العلم في القرن العشرين ، يماني طريف خولي ، ط٢، مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة ، مصر -

القاهرة (٢٠١٤م)، ص ١١٩ .

الخارجي ، وذلك نتيجة لما لديه من معتقدات سابقة ، ومدركات ذهنية مخترنه ، فهو يسقط كل ذلك على العالم الخارجي ويفسره بها ، فتكون الحصيلة أن يعلن عن ذاته . وعن مكونات نفسه ، ولا يعلن عن الحقائق الخارجية التي يزخر بها العالم الواقعي^(١).

إن علم الذات الذي يقصده (هيوم) هو علم الطبيعة البشرية ، وان للعقل حق في ان يستخدم بطريقة تلقائية عن طريق المقارنة ، والتمييز بين افكاره الذاتية ، والعدد، والكيفية ، والتقابل، ويقوم العقل بربط بين العلة والمعلول^(٢) .

ويعتقد هيوم ان السلوك البشري، يسير وفق قوانين منتظمة، من الممكن ملاحظتها في العلوم الطبيعية، وان الفهم البشري مستحيل ان يكشف عن طبيعة الاشياء كما توجد في ذاتها مستقلة عن التجربة^(٣) .

وان المعارف الانسانية تقسم الى برهانية واحتمالية ، ومن الضروري التفرقة بين المعارف الاحتمالية نفسها ، اذ ميز بين نوعين من المعارف منها ما هو قائم على اساس البرهاني ومنها ما هو قائم على اساس التخمين^(٤).

وقد فسر مبدأ العلية بالعادة وتوالي الخبرات الماضية ، مما جعل الانسان يضطرب في سلوكياته العملية^(٥).

يعتبر هيوم العلية تصوراً أساسياً في حياة الرجل العادي وفي نظريات المعرفة عند كثير من الفلاسفة. كان يعتقد الرجل العادي أن لكل حادثة ولكل شيء علة وأن العلية مبدأ واجب التسليم، وأنه ليس موضوعاً للشك ، وأنه يترتب على الشك فيه اضطراب سلوكه في حياته العملية ، يضطرب سلوكه لو وجد الشمس في الصباح ولم ير الضوء والنهار، أو وجد النار بجانب مواد قابلة للإحتراق ولم تحترق، أو وجد الثلج يتساقط ولم يشعر بالبرودة وهكذا، أن البحث عن العلة مبدأ قائم في العقل، وأنه مبدأ ضروري، وأنه لا يمكن إنكاره أو تصور نقيضه، وأنه مبدأ فطري فينا منذ نشأتنا، وبهذا المعنى يسمى مبدأ العلية مبدأً قبلياً^(٦)

(١) ينظر : مذاهب فكرية معاصرة / ١٥٨ .

(٢) ينظر : الفلسفة الحديثة من ديكرت الى هيوم: ابراهيم مصطفى ابراهيم ، دار الوفاء لنديا الطباعة ، الاسكندرية (٢٠٠٠م) ، ط٠٥ ، ص ٣٢٨ .

(٣) تاريخ الفلسفة الحديثة ، ويليام كلي رايت ، ترجمة محمود سيد احمد ، بيروت-لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٠م/٢١٥-٢١٦ .

(٤) الفلسفة الحديثة من ديكرت الى هيوم / ٣٣٧ .

(٥) منهج الاستقراء في الفكر الاسلامي، عبد الزهرة البندر، دار الحكمة ، ط ١ ، ١٩٩٢/١٩٤ .

(٦) الإستقراء والمنهج العلمي ، محمد فهمي زيدان ، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية ، ط٠٥ ، ١٩٧٩م/١٠٤ .

يقول (هيوم) : أنه لا يمكننا القول بأن للعلية الضرورة العقلية أو القبلية أو المنطقية؛ أنه لا يمكننا القول بأن مجرد تحليل العلة يتضمن وجود المعلول كأحد عناصرها، أو أن تحليل المحلول يتضمن علته. يرى هيوم أننا لا نستطيع أن نكتشف بطريق قبلي الدفاء أي أن تحليل معنى الدفاء لا يتضمن في ذاته عنصر النار أو حرارة الشمس، وتحليل معنى النار لا يتضمن عنصر الدفاء. تحليل معنى النار يتضمن معرفة للعناصر الطبيعية والكيميائية التي أدت إلى إحداث النار، ولكن ليس الدفاء أحد تلك العناصر. يمكنك تصور النار دون تصور الإحترق أو الدفاء، أن تصور نقيض تلك القضايا تصور مستحيل لدى العقل. إن خلاصة هذه الفكرة أن القول بان لكل حادثة علة ليست قضية تحليليه (1)

ينفي هيوم ان العقل مصدر للمعرفة ،لانه صورة لأصل خارج عنا ، فلو كان العقل وسيلة للاعتقاد للزم ان تكون نتيجة مستمدة من المقدمة ، وفي هذه الحالة لم يبق امامنا سوى الخيال الذي يقوم باستدعاء المعرفة الى عقولنا ، عن طريق مبدأ الذاتية الذي يقع بين الشيء المدرك وبين استدعائه (2).

ثالثاً: ان افعال الانسان وسلوكه هي ردود أفعال تتفاعل داخل نفس الانسان لما تشعر به من احساس باللذة او الألم، واستجابة لما يشعر به تجاه الاشياء من سعادة او شقاء، اي ان افعال الأنسان تحكمها الحواس الظاهرة لما تستشعره من الاحساس باللذة والألم وتتبعها الحواس الباطنية مثل المحبة والكراهية او الرجاء والخوف. وان الفرق بين الحواس الظاهرة هو ان الحواس الظاهرة مباشرة كاللذة والألم يحس بهما الانسان مباشرة من مصادرها، أما الباطنة فهي ردود الافعال التي تعقب الاحساس الظاهري على هيئة احساس باطني او انفعال وجداني، لذا نحب النوع الاول (اللذة) ونحرص عليه، ونكره الثاني وننفر منه(3).

ذكر مزروعة أن (هيوم) ذهب إلى القول بأن الفرق بين ما هو خير ، وما هو شر ، إنما يكمن فيما ينتج من كل ذلك من لذة أو ألم ، فالفيلسوف ((هيوم)) يربط بين اللذة والخير ، والألم والشر ، فكل ما سبب للإنسان لذة أو سعادة فهو خير ، وكل ما سبب له ألماً أو تعاسة فهو شر .وبالتالي فإن الفضيلة والرذيلة تخضعان لنفس المقياس ، مقياس اللذة والألم ، فكل ما يحقق للإنسان لذة فهو فضيلة ، وكل ما يسبب له ألماً فهو رذيلة (4).

ويبدو لنا أن (هيوم) يقرر أن سلوك الانسان عمل آلي محض وليس هناك ما يسمى بالإرادة الحرة للإنسان، فإن عرفت طبيعة الانسان أمكنك أن تتنبأ بسلوكه في كل مواقفه المقبلة، ويزعم

(1)المصدر السابق/١٠٥ .

(2)الفلسفة الحديثة من ديكارت الى هيوم /٢٣٩ .

(3)ينظر، مذاهب فكرية معاصرة/١٥٨-١٥٩ .

(4)ينظر، مذاهب فكرية معاصرة ، ص ١٥٩ .

أن الدافع الأساسي لسلوك الإنسان هو اللذة والألم، وبهما نميز بين الخير والشر، وما يدفع الإنسان إلى العمل هي المشاعر والعواطف،^(١) وهو يقسم هذه العاطفة إلى قسمين هادئة وعنيفة، فالأولى تشمل الجمال والقبح، والثانية تشمل الحب والكره والحزن والسرور والغرور والتواضع، وما دامت العاطفة هي مصدر أفعالنا فلا يصح أن يكون العقل حكماً أخلاقياً إنما المرجع الذي يجب أن نحتكم إليه هو الغريزة الإنسانية التي تتمثل في الشعور باللذة والألم، والفضيلة هي ما يبعث في النفس الرضا واللذة، ومعنى ذلك أن الخير هو ما ينفع، لكن هيوم يحذرنا أن نأخذ كلمة المنفعة بمعناها الفردي، بل يقصد المنفعة العامة، أي أن ما يعود بالخير على أكبر عدد من الناس أفضل من أن ينفع فرداً واحداً فقط، ويقر أن ثواب الفضيلة هو اللذة وعقاب الرذيلة هو الألم. وخالصة القول أن الأفعال الخلقية لا يبررها العقل ولا حب الذات بل يبررها الشعور والعاطفة^(٢). ويقول (هيوم) هذا يرى مزروعة انه أتى على الأخلاق وقيمها فنسبها من الأساس وقضى عليها في مرحلتين هما^(٣):

الأولى : حين ربط بين الخير واللذة ، والشر والألم ، ثم ربط الفضيلة إلى اللذات ، والرذيلة إلى الآلام ، فجعل الأخلاق في أساسها تقوم على أصول حسية مادية بحتة
الثانية : حين جرد الإنسان من مسؤوليته عن أفعاله بأن جعل كل أفعاله إنما هي ردود أفعال ، وقيد إرادته الحرة التي تقوم عليها المسؤولية الفردية والخلقية بما يحس به من لذة وما يحس به من ألم ، فإنه يندفع إلى الأولى بلا وعي وينفر من الثانية كذلك بلا وعي^(٤) .

ويتضح لنا أن (هيوم) اتخذ من اللذة والألم طابع يميز به بين ما هو فاضل وما هو اردل وبالتالي جعل من المنفعة كمعيار للفضائل الأخلاقية وكحافز يدلنا عن الفضائل كما أنه ميز بين الفضائل الطبيعية والفضائل المصطنعة، حيث أن الأولى لا تتوقف على الاختراع الإنساني وهي بمثابة شيء فطري فينا تتولد بصورة فطرية طبيعية نتيجة وجود خاصية عقلية فينا وهي التي تسبب لنا الشعور باللذة أو بالألم ويكون عملها بعفوية تجاه المواقف ويكون حكمها عنه باللذة أو الألم، وبالتالي بالرضا أو بالاشمئزاز أما الفضائل المصطنعة تكون نتيجة الاختراع الإنساني بواسطة العقل من أجل تحقيق غايات وحاجيات الإنسان التي تفرض عليه إبداعها وقيمتها، متوقفة عن المنفعة التي تحققها للمجتمع. كما جعل من الفضائل الأخلاقية متوقفة عن لذة أو

(١) ينظر: قصة الفلسفة الحديثة، زكي نجيب محمود، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، د. ط. ١٩٩٩م/ ٢٤٦ .

(٢) الفلسفة الحديثة والمعاصرة (حكمة الغرب) : راسل برتراند ، ترجمة : فؤاد زكريا ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، (١٩٧٨م) ١٠٤/٢ - ١٠٦ .

(٣) ينظر، مذاهب فكرية معاصرة/١٥٩.

(٤) ينظر: المصدر نفسه

الم سواء كانت طبيعية أو مصنعة وذلك من خلال تحقيق المنفعة والشعور بالرضا وبالتالي التمييز بين الفضيلة والرذيلة يكون بالوجدان لا العقل هذا كما أنه ادراج القدرة الطبيعية من الفضائل كالفطنة والذكاء وغيرها .

خامساً: شخصية (هيوم) .

يرى مزروعة ان مفتاح شخصية (ديفيد هيوم) تمثلت في : أنه طبق مبدأه في ذاتية المعارف في مقابل موضوعية العالم الخارجي على قانون السببية والعلية وأنكر أن يكون هناك قانون للسببية أو العلية ، بل إنه أنكر ربط الأسباب بالمسببات (العلل) وعدّها من اوهام النفس وخذاع الذات ولا يوجد في الواقع ما يسمى بالسببية أو العلية^(١) .

ويرى مزروعة ان (هيوم) يستدل لصحة ما ذهب اليه بأشعال النار وتلك ظاهرة، واننا بعد اشعال النار نشعر بالحرارة والدفيء ، وتلك ظاهرة اخرى تعقب الظاهرة الاولى، ويذهب هيوم الى القول انه لا يوجد دليل في العقل او الواقع على ضرورة الظاهرة الثانية عقب الظاهرة الاولى كما لا يوجد دليل على وجود علاقة بين الظاهرتين، كما ان (هيوم) ان قانون العلية او السبب او التقارن بين الزمان والمكان التي الف الناس اقترانهما في الوجود بسبب التوهم بين تلك الظاهرتين والتي سوها بـ (العلاقة السببية)^(٢)

المطلب الرابع : موقف (هيوم) من الدين ونقد مزروعة له .

أولاً: موقف هيوم من الدين.

يؤكد مزروعة أن (هيوم) فيلسوف ملحد لا يؤمن إلا بالمادة وحدها ، ولا يرى وسيلة للمعرفة إلا الحس الذي يستقي معارفه ، ويستمد علومه من المادة . وهو يرفض الإيمان بأي شئ خارج نطاق العلم الطبيعي المحسوس ومن ثم فقد أعلن (هيوم) الحرب على الدين ، وسخر فلسفته في جانبها الأكبر والأهم لمحاربة الدين ، وإقامة أوهامه التي اعتبرها أدلة على بطلان الدين ، وإثبات أن الدين ما هو إلا خرافة ووهم من الأوهام التي تعود إلى الذاتية ، والتي لا حقيقة لها في الخارج^(٣) .

ليس هذا فحسب ؛ بل إن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها فلسفة هذا الملحد إنما وضعها وأكد عليها ليصل من خلالها إلى إثبات أن الدين باطل ، وأنه من أوهام النفس وخيالات الذات . وأوضح مزروعة أن (هيوم) بدأ ملحداً، ثم رسم لنفسه من بدايات اشتغاله بالفكر والتفلسف أن يسخر فكره وفلسفته لهدف واحد ، وهو حرب الدين ، والقضاء عليه في نفوس المتدينين .. ولذلك

(١) ينظر ، مذاهب فكرية معاصرة / ١٦٠ .

(٢) المصدر نفسه / ١٦١ .

(٣) المصدر السابق / ١٦٢ .

فنحن نستطيع أن نحدد نقطة الانطلاق في فكر الرجل وفلسفته ، ونبين الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها مذهبها بأنها الإلحاد^(١).

الإلحاد - إذن - هو مفتاح شخصية الرجل والمحور الذي يدور عليه فكره وهذا يتضح من المجهود الذي بذله طوال حياته من خلال مؤلفاته . وإن نظرة إلى مؤلفاته يتضح منها أنه لم يكتب شيئاً في الفلسفة والفكر إلا حول الإلحاد ، ومحاربة الدين .

فنحن إذا استثنينا مؤلفه (مقالات سياسية) ثم مؤلفه الآخر الكبير: (تاريخ بريطانيا العظمى) وهما كتابان في شؤون بعيدة عن الفلسفة ، أو أن صلتها بالفلسفة صلة محدودة .فإن مؤلفاته الأخرى جميعها تدور حول الإلحاد وتأكيد ، وبيان افتراءاته على الدين ونحن لا نهتم كثيراً بكفره بالنصرانية البروتستانتية التي يدين بها قومه - وإن كان النصراني أفضل من الملحد - لكن الذي يهمنا أن الرجل لم يقف حربه على النصرانية ،^(٢)ولكنه حارب الدين بكل صورته ، واخذ يركز حربه كلها وافتراءاته جميعها على وجود الله - سبحانه وتعالى عما يصفون - ومن ثم فلم يعد الأمر وفقاً على نصرانيته المحرفة ، بل أصبح الأمر عاماً شاملاً لكل دين ، حتى الدين الحق الإسلام^(٣).

ثانياً: نقد مزروعة لمبادئ فلسفة (هيوم) في محاربة الدين.

يرى مزروعة أنّ المبادئ التي استند عليها (هيوم) لمحاربة الدين هي: أنه حين أنكر علاقة الفكر الإنساني بالواقع ، وأكد على الذاتية في مقابل الأمور الخارجية ، والحقائق الموضوعية ، واتهم الإنسان بأن كل ما يدعيه من معارف إنما هي ناشئة عن أوهامه الذاتية.

ويبدو إن هيوم حين وضع هذا المبدأ أو روج لهذه الفكرة ، إنما أراد أن يقرر أن المتدينين ، وكل من يعبد ربه ، وكل من يخضع لإله ، أو يدين بدين أياً كان ذلك الدين ، فإن هؤلاء جميعاً واهمون ، وأن الدين وكل ما يتصل به من عقائد وعبادات ، إنما هي من أوهام الذات التي لا صلة لها بالواقع^(٤).

ب: وهو حين أنكر قانون السببية والعلية ، فإنه فعل ذلك ليصل إلى إبطال الأدلة على وجود الله - سبحانه وتعالى . وإن أشهر الأدلة وأقواها على وجود الله - سبحانه وتعالى - وأكثرها شيوعاً بين عامة المتدينين إنما هو الدليل القائم على الانتقال من الخلق إلى الخالق ، أو من الصنعة إلى الصانع ، إن الفطرة ، وبديهية العقل ، ومسلمات الفكر وأوليائه تجعل لكل فعل فاعلاً،

(١)المصدر نفسه ص

(٢) المصدر نفسه، ص

(٣) ينظر: مذاهب فكرية معاصرة/ ١٦٠ .

(٤)المصدر نفسه/ ١٦١ .

وتجعل من الفعل دليلاً على فاعله ، ومن قديم والناس يستدلون على الخالق - سبحانه وتعالى - من خلال خلقه ، كما يستدلون بوجود صنعة ما على وجود صانعها ، بل إنهم ليستدلون على صفات الصانع من خلال ما يرون في الصنعة من حكمة وإبداع وإتقان فيقولون : صانع بديع حكيم^(١). أو قد يرون في الصنعة خلاف ذلك أو عكسه ، فيصفون الصانع بما يناسب ما رأوا ، هكذا كان الناس ، وهكذا هي فطرهم التي فطرهم الله تعالى عليها ، لا غرو ، قد لفت الله - سبحانه وتعالى - الناس إلى خلقه ودعاهم إلى أن ينظروا إلى ما في ذلك الخلق من إتقان وعناية وحكمة وإبداع ثم إلى الإيمان بالخالق الذي خلق وأتقن وأبدع فإن الخلق آية وعلامة على الخالق .

هذه الأدلة وغيرها قائمة على أساس من قوانين السببية والعلية ؛ بمعنى أن انتقال الإنسان من الخلق إلى الخالق ، أو من الصنعة إلى الصانع ، هو من باب انتقاله من المسبب إلى سببه أو من المعلول إلى علته^(٢) .

وزاء هذه الفلسفة التي تنبأها (هيوم) يصل مزروعة الى نتيجة مفادها أن الفيلسوف (هيوم) رجل ملحد ، وقد نذر نفسه للانقراض على الدين والمتدينين وسد الطريق الذي يصل الناس من خلاله إلى الاستدلال على وجود الله - سبحانه - فماذا هو فاعل ؟

ويقول مزروعة عن هيوم: إن ذلك الشيطان فكر وقدر ، قتل كيف قدر ، ثم وجد أن أيسر الطرق إلى القضاء على الدين ، وتجفيف منابع التدين في نفوس المتدينين ، إنما هو القضاء على قانون السببية، وإبطال كل علاقة بين السبب والمسبب حتى لا يقيم الناس من المسببات التي هي المخلوقات ، طريقاً أو قنطرة يصلون من خلالها إلى المسبب أو الخالق - جل الله و عز^(٣) .

ويرى مزروعة ان قانون السببية هو قانون فطري بدهي ، عبر عنه البدوي قديماً بقوله : (البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير ، سماء ذات أبراج ، وأرض ذات فجاج ، وبحار ذات أمواج ، ألا تدل على العليم الخبير) والذي ذكره العربي القديم فطرة الله في كل الخلق فهو ليس قصراً على العربي لأنه لا يرجع إلى عروبته التي تخص جنسه ، بل يرجع إلى إنسانيته أو فطرته كإنسان ، وتلك تجمع الخلق كلهم ، فما أحس به العربي وأشار إليه من الانتقال من الفعل إلى الفاعل ، أو من المسبب إلى السبب ، فطرة الله في الخلق أجمعين ، ولذلك حينما فكر الفيلسوف الملحد دله شيطانه أن يتوجه بالطعن إلى الأسباب والمسببات ، فيبطل العلاقة بينهما ، ثم تكون

(١) ينظر : مذاهب فكرية معاصرة / ١٦٣ .

(٢) مذاهب فكرية معاصرة/ ١٦٤ .

(٣) المصدر نفسه/ ١٦٥

النتيجة إبطال الانتقال من المسبب إلى سببه وهكذا يقضي ذلك الشيطان على شجرة المعرفة وأصلها فهو يحمل معوله ليضرب به في أصل الشجرة ، ليقطع جذعها ، وليس غصنا من أغصانها^(١).

ج: نقد مزروعة لآراء هيوم وفلسفته المادية.

تعرض مزروعة لنقد آراء وفلسفات (هيوم) المادي الالحادية، وبين ان تلك الآراء يمكن تصنيفها الى نوعين^(٢):

الأول: خفي الفساد، مستور البطلان، يحتاج من الناقد الى ذكاء في الذهن، ودقة في النظر، وعمق في التحليل، وصبر في التتقيب بين ثنايا تلك الآراء والفلسفات.

الثاني: ظاهر الفساد ، واضح البطلان، بين الزيف لا يحتاج امن الناقد جهداً ولا ولا كلفة أو مشقة.

وذكر مزروعة أن أغلب آراء وفلسفات (هيوم) من النوع الثاني، لذلك تناولها بالنقد وبين بشكل واضح تهافتها وانها لا تصمد امام الحقائق العلمية والواقع المعاش وكان نقده للأسس التي قامت عليها في شكل نقاط أهمها^(٣):

١. ان (هيوم) يصدر آراءه وفلسفاته على صورة تقريرية بحتة، دون أن يكون له دليل على أي منها، فهي أفكار لا وجود لها إلا في ذهنه الذي يصفه بالمرض.

٢. ان ادعاء (هيوم) بأن الناس يعيشون داخل ذواتهم، وأن صلاتهم بالعالم الخارجي مقطوعة، وما يعرفه الإنسان عن العالم الخارجي إنما هو أوهام من صنع الإنسان نفسه وتخيلاته ولا صلة له بالواقع، فان ذلك واضح البطلان لأن العالم الذي يعيش فيه الإنسان هو حقيقة واقعة والإنسان يتعامل مع قوانين العالم ونظامه في كل لحظة من لحظات حياته^(٤).

٣. قانون السببية الذي أنكره هيوم هو امر واقع والجدل حوله والتشكيك فيه تحت اية مبررات- كما يقول مزروعة- إنما يعدُّ صداماً مع الواقع، وجرماً للحقائق الموضوعية، التي يزاولها الناس منذ خلقهم الله تعالى.

٤. ان زعم هيوم بان الانسان في حياته التي يعيشها أشبه بألة تحركها الشهوات، وتتحصر أفعاله في ردود الأفعال مما يسبب له لذة أو ألم، ثم أن ربط هيوم بين الأخلاق بالذات والآلام وجعله الخير هو اللذة، والشر هو الألم، كل ذلك يتوافق مع آرائه ونظريته في المعرفة التي حصرها في

(١)المصدر السابق / ١٦٥ .

(٢)ينظر : مذاهب فكرية معاصرة/ ١٦٩

(٣)ينظر : المصدر نفسه / ١٦٩ - ١٧٣.

(٤)ينظر : المصدر نفسه / ١٦٩ - ١٧٣.

الحس كفيلسوف مادي ملحد عد الحس هو المصدر الوحيد للمعرفة دون اقامة اي وزن لأي مصدر آخر من مصادر المعرفة.

ويرى مزروعة أن آراء (هيوم) تلك لم تأت بشيء جديد سوى انه حول نفسه الى آلة حسيّة ماديّة جامدة، لا تتحرك إلا طلباً للذة الحسيّة في حين انه نفسه يفعل أفعال وسلوكيات فيها تكذيب لما يدعي^(١).

٥. ان انكار (هيوم) لوجود الله سبحانه وتعالى، وانه علة الوجود، كان بسبب عدم امكانيته التفرقة بين الاسباب التامة، والاسباب الناقصة، وبين الاسباب الوسطية والاسباب النهائية- كما يقرر مزروعة- لأن هيوم ومن سار على شاكلته يخلطون فيما بينها وعلتهم في ذلك خفاء هذه الحقيقة الواضحة عنهم، لكن الواقع المعاش يثبت ان تلك الحقيقة بدهية لا تقل في معرفتها عن جمهور الناس وادناهم في المعرفة والذكاء، فالأسباب التي من خلالها نزاول حياتنا في هذا الوجود هي أسباب ووسائط مسخرة، ولها مسبب ومُسخر، فالمُسببات التي تنشأ عن هذه الأسباب ترجع الى في حقيقة الأمر الى مسبب لها تام، فمثلاً نأخذ الدواء، والدواء سبب في شفاء المرض، والشفاء يرجع الى سببه المباشر وهو الدواء، لكن الدواء سبب ناقص، لأنه في نفسه سبب عن السبب التام أو الفاعل التام الذي بيده الشفاء وهو الله سبحانه وتعالى.

اما الفرق بين السبب التام والسبب الوسيط، فان السبب الوسيط لا يفعل لا ينتج إلا في إطار السبب التام الذي هو في حقيقة الأمر مسبب جميع الاسباب ومسخرها والمتصرف فيها^(٢).

الخاتمة والنتائج:.

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، وعلى آله وصحبه وجنده، فأعرض في الفقرات الآتية اهم النتائج التي توصلت اليها عن الفيلسوف (ديفيد هيوم) في خاتمة البحث وهي:

أولاً: يعدّ (ديفيد هيوم) أحد الفلاسفة المشهورين للفلسفة المادية في بريطانيا، بل ومن أبرز فلاسفة الغرب في هذا الميدان، وكان فيلسوفاً، وأديباً، وتاجراً .

ثانياً: إختط هيوم منهج الاستدلال التجريبي، وكتب وصنف الكثير من المؤلفات مثل كتاب (محاورات في الدين الطبيعي) وله رسائل كثيرة ومقالات في الأخلاق والسياسة والطبيعة البشرية. وعرضت مؤلفاته عدائه للدين بكل شكل من أشكاله.

(١)ينظر : المصدر السابق/ ١٧٠

(٢)ينظر: مذاهب فكرية معاصرة / ١٧٣

ثالثاً: قامت فلسفة (ديفيد هيوم) المادية على فكرة الطبيعة الإنسانية وربطها بفكرة الاعتقاد والتفكير والأدراك. وجعل الحس المبدأ الأساسي للمعرفة وجعل من المادة المحسوسة مصدراً للمعرفة الإنسانية.

رابعاً: اعتمد هيوم الذاتية والموضوعية وصور اعتقادات الإنسان عن العالم الخارجي بأنها أوهام وخيالات لا ترجع الى العالم الخارجي بل هي معتقدات قديمة مخزونة في ذاكرة الأفراد يسقطونها على العالم الخارجي ويفسرون حوادثه بها.

خامساً: يرى هيوم ان السلوك الإنساني يسير وفق قوانين تضبطها الطبيعة، وأن الفهم لا يمكنه كشف طبيعة الأشياء.

سادساً: قسم هيوم المعارف الإنسانية الى نوعين : معارف برهانية تقوم على البراهين، واحتمالية تقوم على الفرض والتخمين.

سابعاً: أكد هيوم على مبدأ العلة والمعلول في توالي إكتساب الخبرات.

ثامناً: نفى هيوم أن يكون العقل مصدر المعرفة، لكن الخيال هو الذي يستدعي المعرفة الى عقولنا عن طريق مبدأ الذاتية الذي يقع بين الشئ المدرك وبين إستدعائه.

تاسعاً: يرى هيوم أن أفعال الإنسان وسلوكه هي ردود أفعال تتصاعد داخل الإنسان فتشعر بالاحساس واللذة والألم، كما تشعر بالسعادة والشقاء تجاه الأشياء.

عاشراً: فرّق هيوم بين الخير والشر، استناداً لمشاعر اللذة والألم، وقال ان سلوك الإنسان عمل محض وليس للفرد إرادة حرة، وقسم العواطف الى قسمين: هادئة، وتشمل الجمال والقبح، والأخرى فعالة وتشمل الحب والكره والحزن والسرور، وجعل من العاطفة مصدراً للأفعال.

حادي عشر: وجه الباحث محمود مزروعة نقداً جديراً بالملاحظة والاطلاع حول ديفيد هيوم وأسس فلسفته وآرائه وأفكاره، وبين بموضوعية مدى الانحراف الفكري الذي أصاب هيو وجعله يترنح في آرائه لمخالفة الحقائق الثابتة والنظريات الصحيحة القائمة، والفترة الإنسانية التي خلق الله الناس عليها، وكذلك للواقع البشري المعاش.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- ١- الإستقراء والمنهج العلمي ، محمد فهمي زيدان ، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية ، د.ط، ١٩٧٩م .
- ٢- تاريخ الفلسفة الحديثة ، ويليام كلي رايت ، ترجمة محمود سيد احمد ، بيروت-لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠م .
- ٣- تاريخ الفلسفة الحديثة ، يوسف كرم ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر ، ٢٠١٢م .
- ٤- تاريخ الفلسفة الحديثة ، يوسف مكرم ، مكتبة الدراسات الفلسفية ، ط٥ / ١ : ١٧٢ .
- ٥- ديفد هيوم ، زكي نجيب محمود ، مؤسسة هنداوي ، للتعليم والثقافة ، ط١، مصر العربية ، ١٩٨٥م .
- ٦- ديفيد هيوم الفيلسوف الاديب ، سلسلة الاعلام من الفلسفة ، فاروق عبد المعطى ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
- ٧- الفلسفة الحديثة من ديكرت الى هيوم: ابراهيم مصطفى ابراهيم ، دار الوفاء لنديا الطباعة ، الاسكندرية (٢٠٠٠م) ، د.ط .
- ٨- الفلسفة الحديثة والمعاصرة (حكمة الغرب) : راسل برتراند ، ترجمة : فؤاد زكريا ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، (١٩٧٨م) .
- ٩- فلسفة العلم في القرن العشرين ، يماني طريف خولي ، ط٢، مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة ، مصر-القاهرة (٢٠١٤م)
- ١٠- في النفس والجسد - بحث في الفلسفة المعاصرة ، محمود فهمي زيدان ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، بدون سنة وطبعة .
- ١١- قصة الحضارة ، ويليام ديورانت ، ت ١٩٨١م ، تقديم د. محيي الدين صابر ، ترجمة : د. زكي نجيب محمود واخرون ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- ١٢- قصة الفلسفة الحديثة ، زكي نجيب محمود ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، مصر ، د.ط ، ١٩٩٩م .
- ١٣- كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة ، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي ، ت ١٤٢٥هـ ، دار القلم ، دمشق ، ط٢ ، ١٤١٢هـ-١٩٩١م .
- ١٤- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، المؤلف: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين المتوفى: ٧٤٩هـ : المجمع الثقافي، أبو ظبي الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
- ١٥- مذاهب فكرية معاصرة ، محمود مزروعة
- ١٦- منهج الاستقراء في الفكر الاسلامي، عبد الزهرة البندر، دار الحكمة ، ط١، ١٩٩٢
- ١٧- الموسوعة العربية الميسرة، Muhammad Shafiq Ghurbā ، دار القلم مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥،
- ١٩- الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمها عن الانجليزية ، فؤاد كامل المجلات مجلة المنار، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ) وغيره/٥: ٧١١ .

المواقع الالكترونية

- 1- لقاء صحفي على موقع الفتح الالكتروني ، حاورة : احمد عبد القوي ،الرابط fath-
https://ar.wikipedia.org ,newz.com/ar/news
- 2- مقال صحفي منشور على النت ،الكاتب : جمال سالم ،تاريخ: ٢٣/٥/٢٠١٣ م - ١٣/٧/١٤٣٤ هـ، رابط الموضوع
https://www.alukah.net/sharia/
- 3- مقال منشور على النت ،للکاتب صابر رمضان ، ،masress /alwafd/٧١٥٨٦٧٦com/ نشر في
الوفد يوم ٢٨/٧/٢٠١٤ .
- 4-منتديات ستار تايمز ، ارشيف علوم ومعلومات عامة ،starttimes-٠.com-٣٠٦٥٧٧٤١٠.com-٠/٦، ٢٠١٢/٥/٦ .

List of sources and References :

The Holy Quran :

- 1- Al'iistiqra' Walmanhaj Aleilmu ,Muhamad Fahmi zidan , dar Aljamieat Almisriati, Al'iiskandariat , du0t ,1979mi .
- 2- Tarikh Alfalsafat Alhadithat , Wilyam Kuli Rayat , Tarjamat Mahmud Sayid Aihmad , Bayrut-lubnan , Ta1 , 2010m .
- 3-Tarikh Alfalsafat Alhadithat , yusif karam , muasasat hindawiun liltaelim walthaqafati, misr , 2012mi .
- 4-Tarikh Alfalsafat Alhadithat , yusuf makram , maktabat aldirasat alfalsafiat , tu5 /1 : 172 .
- 5-Difd hium , Zaki najib Mahmud , muasasat hindawiun ,liltaelim walthaqafat , ta1, misr alearabiat ,1985 mi .
- 6-Difid hium Alfaylasuf Aladib , silsilat alaeilam min alfalsafat , faruq eabd almuetaa , dar alkutub aleilmiat , ta1 , 1413h-1993m .
- 7-Alfalsafat Alhadithat min dikart alaa hium: abraham mustafaa abarahim , dar alwafa' lidunya altibaeat , aliaskandaria (2000m) , du0t .
- 8- Alfalsafat Alhadithat Walmueasara (hikamat algharb) : rasil birtrand , tarjamat : fuad zakaria ,silsilat ealam almaerifat ,Alkuayt ,(1978m) .
- 9- Falsafat alealm fi alqarn aleishrin , yamani tarif khuli ,ta2, muasasat hindawiun litaelim walthaqafat , misr-alqahira (2014m
- 10- Fi Alnafs Waljasad - Bahath fi Alfalsafat almueasirat , mahmud fahmi zaydan , dar aljamieat almisriat , alaiskandariat , bidun sanat watabeat .
- 11-Qisat Alhadarat , Wilyam diurant , t 1981m , taqdim du. muhyi aldiyn sabir , tarjamat : du. zaki najib mahmud wakharrun , dar aljil , bayrut - lubnan ,1408h-1988m
- 12-Qisat Alfalsafat Alhadithat , zaki najib mahmud , lajnat altaalif waltarjamat walnashr , alqahirat , misr , du0t , 1999mi0
- 13-Qawashif ziuf fi Almadhabib Alfikriat Almueasirat , Eabd Alrahman bin hasan habankat almaydani aldimeshqi , t 1425h , dar alqalam ,dimashq , tu2 ,1412h-1991mi.
- 14-Masalik Al'absar fi mamalik al'amsari, almualafi: 'ahmad bin yahyaa bin fadl allah alqurashii aleadawii aleumria, shihab aldiyn almutawafaa: 749h : almajmae althaqafiu, 'abu zabi altabeatu: al'uwlaa, 1423 hi
- 15- Madhabib Fikriat Mueasirat , mahmud mazrueatun
- 16-manhaj Aliastiqra' Fi Alfikr aliaslami, eabd alzharrat albandar, dar alhikmat , ta1, 1992
- 17-Almawsueat Alearabiat Almuyasarati, Muhammad Shafiq Ghurba ,dar alqalam muasasat franklin liltibaeat walnashri,, 1965,

19-Almusueat Alfalsafiat Almkhtasarat , Tarjimuha ean Alanjiliziat , Fuaad Kamil Al-Manar magazine, a group of authors, Muhammad Rashid bin Ali Rida (deceased: 1354 AH) and others, 5:711

websites :

<https://en.wikipedia.org>

A phone call with Dr. Mazroua on 09/14/2021 AD, in the presence of Mr. A0D Mohamed Hadi Shehab .

Press interview on Al-Fateh website, interviewed by: Ahmed Abdel-Qawi, link: fath-newz.com/ar/news .

A press article published on the Internet, written by: Jamal Salem, date: 23/5/2013 AD - 13/7/1434 AH, the link to the topic: <https://www.alukah.net/sharia/>

An article published on the Internet, by Saber Ramadan, [masress0com/alwafd/7158676 /0](http://masress0com/alwafd/7158676/0), published in Al-Wafd on 7/28/2014 .

Star Times Forums, Archive of Science and General Information, starttimes0com-306577410, 5/6/2012 .